مع ختام مرحلة دور الذهاب من بطولة بلقيس الكروية لأندية عدن..

٤٥ مباراة و١٧٠ هدفا حصيلة المرحلة.. وفرق التلال والشعلة فرسان دور الذهاب

رصد / علاء عياش :

أسدل الستار عن منافسات دور ذهاب بطولة بلقيس الكروية لأندية محافظة عدن والتي يقيمها اتحاد كرة القدم برعاية شركة الملكة بلقيس للطيران وشاركت فيها أندية المحافظات العشر تستمر لأكثر من ثلاثة أشهر وتلعب بطريقة الكل مع 18 جولة (ذهاب وإياب).

تسع جولات كروية شهدت إثارة وندية وتنافس بين الفرق المشاركة على مدار الجولات الماضية من دور ذهاب البطولة والتي تجلت فيها أسمى معاني التواصل الرياضي أفرزت معها الكثير من المشاهد الإيجابية التي نفضت غبار الحرب والصراعات التي طغت على الصورة الباهية في المدينة الأكثر حضوراً وتميزاً في شتى المجالات الإبداعية، والرياضة جزء من تلك الأجزاء التي فقدت بريقها وحرمت الجمهور العاشق لنسمات رياضة كرة القدم من الاستمتاع بمعشوقته.

بطولة رياضية كانت بمثابة قشاية نجاة لجمهور رياضي أجبرته الظروف على الغرق في بحر الصراعات السياسية، جمهور رياضي عاشق كان يصحو على أصوات الأهازيج والهتافات الرياضية انتفض من تحت الركام في مشهد أعاد الأمل والتفاؤل لتلك الأعداد الكبيرة التي حرصت مع كل صافرة على أن تتبوأ مقعدها بمدرجات ملاعب أنهكت الحرب منها بريقها وجعلتها في السنوات الماضية خرابًا تسكنها أشباح.

تسع جولات تنافسية و45 مباراة كروية شهدت تسجيل 170 هدفا هي حصيلة دور ذهاب بطولة بلقيس الكروية أعادت الروح وبريق الأمل لمدينة عدن بجمهورها الرياضي المحب للرياضة الأكثر شعبية على مستوى العالم وأهم مكاسب البطولة.

تفاوتت المستويات الفنية للفرق للمشاركة، فمنهم من تقدم وواصل الألق والبعض الآخر لايزال في انتظار مرحلة قادمة (دور الإياب) يلملم الأوراق المبعثرة والتقاط الأنفاس بغية الظهور والعودة لدائرة المنافسة ورسم لوحات فنية كروية لم يكن الوقت كافيا ومهيئا عند بعض الفرق للظهور، ربما لضعف التحضير والإعداد العنصر الأهم الذي لازم الفرق وظل عائقا بينها وبين التألق الغائب في المرحلة الماضية، والتي من وجهة نظري تعتبر المرحلة الأسهل والأقل سخونة وضررا من مرحلة دور الإياب .

انتهى ذهاب البطولة بتفوق التلال الأكثر استقرارا والأقوى حضورا وتميزا في هذا الدور ، بعد أن تمكن الفريق بعناصره المميزة من تربع صدارة ترتيب الفرق مع انتهاء الجولات التسع برصيد نقاطي 20 نقطة ، كسبها بتحقيقه 6 انتصارات وتعادلين وخسارة وحيدة ، سجل 25 هدفا وتلقت شباكه 5 أهداف تحت قيادة مدربه المجتهد الكابتن قيس محمد صالح .

وصافة دور الذهاب كانت لبرازيل اليمن فريق شعلة البريقة بقيادة مدربه ماهر قاسم ، هو أيضا استحق أن يكون أحد فرسان هذه المرحلة بعد الاستقرار الكبير الذي شهده الفريق بفضل الإنتدابات التي عززت صفوف الفريق على صعيد اللاعبين ، وتمكن الفريق مع نهاية مرحلة الذهاب من حصد 20 نقطة ، جمعها من 6 انتصارات وتعادلين وخسارة ، بتفاصيل مشابهة لمسيرة المتصدر فريق التلال الذي يسبقه بالترتيب بفارق الأهداف ، حيث سجل الشعلة23 هدفا ، بينما تلقت شباكه 10 أهداف .

وحدة عدن صاحب المركز الثالث في ذهاب البطولة هو الأكثر تقلبا في هذه المرحلة تحت قيادة مدربه خالد الزامكي ، وبمجموعة أكثر تميزا لم يكن الوقت كافياً أمام تلك النجوم لإبراز كل ما بحوزتهم من مخزون إبداعي ، فحصد الفريق بمشواره في البطولة 18 نقطة وضعته ثالثا في الترتيب العام بـ6 انتصارات و 3 خسائر وله من الأهداف 26 وعليه 10 أهداف .

الحصان الأسود في البطولة كما يحلو للمتابعين تسميته (الجلاء) رابع الترتيب ومفاجأة البطولة بعد ظهوره بثوب قشيب هذه المرة بقيادة المدرب الكبير محمد حسن البعداني ، باني نهضة فريق الجلاء بعد العروض الجيدة التي قدمها الفريق في مبارياته في مرحلة الذهاب على غير حضوره السابق في البطولات والمسابقات السابقة ، فاستطاع الفريق بنجومه الأكثر تميزا من الظفر 18 نقطة ، فاز 5 وحقق 3 تعادلات وخسارة ، وله من الأهداف 19 وعليه 6 أهداف .

فريق الجبل شمسان صاحب المركز الخامس هو الآخر تعرض الانتكاسات في الجولات الأخيرة من المرحلة بعد العروض الجيدة التي قدمها الفريق في الجولات الخمس الأولى من البطولة وتحقيقه لبداية طيبة قبل العد التنازلي بقيادة مدربه المستقيل سلفا العمدة جمال نديم ، فأودع الفريق في بنك الدوري 16 نقطة ، ب 5 انتصارات و 3 خسائر وتعادل ، وله من الأهداف 30 هدفا وصاحب أقوى هجوم في البطولة ، وعليه 19 هدفا.

الفريق المجتهد فريق الجزيرة صاحب المركز السادس هو الآخر لم يكن في بداية البطولة على مايرام بعد الانتكاسات المتكررة في بداية الجولات قبل أن يتدارك الفريق بالانتفاضة التي قفزت بالفريق على سلم الترتيب في انتظار دور الإياب لمواصلة النقلة المميزة والنوعية للفريق بقيادة النجم مروان موسى الذي تمكن بعد توليه لزمام الأمور الفنية للفريق من تغيير مشوار ونتائج الفريق في الجولات الخمس الأخيرة .

فحصد الفريق 14 نقطة ، من 4 فوز و 3 خسائر وتعادلين وله من الأهداف 13 وعليه 16 هدفا .

فريق المنصورة صاحب المشوار المشابه لفريق الجزيرة شهدت الجولات الأخيرة عن ميلاد فريق منافس بعد انتكاسة شهدها الفريق في وسط مشواره بقيادة مدربه فهد الصنصوني فتمكن الفريق من الوصول إلى المركز السابع برصيد 13 نقطة من 4 انتصارات و 4 خسارة وتعادل وحيد ، وله من الأهداف 12 هدفا وعليه 16 هدفا .

فريق الميناء صاحب 7 نقاط وأحد الفرق الثلاث الأخيرة في البطولة والأكثر اهتزازًا لشباكه لم يصل في هذه المرحلة إلى المستوى المطلوب فنياً ولم يقدم الأداء الذي يرضي جماهيره العريضة فحضور الفريق في بداية البطولة لم يتعدَ حاجز الحضور الشرفي، فتعرض الفريق لـ 6 خسائر كبيرة، وحقق انتصارين وتعادل وحيد وله من الأهداف 10 وعليه 32 هدفا .

فريق النصر بدار سعد الذي يقوده المدرب حميد قريشي ،من الفرق التي لم تبلي حسنا في البطولة لقلة الإعداد والتحضير الذي ظهر واضحا على الفريق أثناء سير المنافسات فلم يحقق الفريق المأمول وظهر سلبيا بحصده 3 نقاط من فوز وحيد بينما تلقى الفريق بمشواره في البطولة 8 هزائم ، وله من الأهداف 8 وعليه 25 هدفا ، في المركز التاسع وقبل الأخير .

ويأتي فريق الروضة الذي يقوده المدرب عبدالله النينو بقاع الترتيب برصيد صفري بعد تلقيه العلامة السلبية الكاملة وخسارة كل اللقاءات، فكان ظهور الفريقين الشرفي بمثابة جسر عبور سهل المنال ومرحلة استشفاء لبعض الفرق في البطولة على أمل أن يشهد الفريق انتفاضة في إياب البطولة لتحقيق قفزة على سلم الترتيب والتخلي عن المركز الأخير الذي ظل لزاما منذ الوهلة الأولى من البطولة .

ويفرز دور ذهاب بعض الإحصائيات الرقمية والتي ترشح فريق التلال والشعلة والوحدة الأكثر فوزا في البطولة , بينما تأتي فرق التلال والشعلة والجلاء الأقل خسارة .

وعلى صعيد الأهداف يتصدر فريق شمسان الترتيب بتسجيله أكثر عدد من الأهداف والأقوى هجوما بـ30 هدفا , فيما يأتي فريق الروضة في طليعة الأقل تهديفا, ويحتل فريق التلال مرتبة الأقوى دفاعا بعد تلقيه لـ 5 أهداف فقط , فيما يتصدر الميناء ترتيب الأضعف دفاعا بولوج 32 هدفا في مرماه .

وعلى الصعيد الإنجاز الفردي يحتل لاعب الجلاء صالح علي المرتبة الأولى بحصوله على جائزة أفضل لاعب أربع مباريات في دور الذهاب , ويأتي لاعب شمسان عباس ناصر الكباري ثانيا بحصوله على الجائزة ثلاث مباريات .

وبانتهاء مرحلة دور الذهاب يحتل لاعب شمسان محمد طارق صدارة هدافي البطولة برصيد (10) أهداف , ويأتي زميله بالفريق علي الهويدي ثانيا برصيد (9) أهداف , فيما يأتي لاعب التلال سالم الموزعي ولاعب الجزيرة سليمان المحروقي وعقيل العطاس لاعب وحدة عدن ومحمد الداحي مهاجم الشعلة بالمركز الثالث ويملك كل منهما (8) أهداف .